A

الأمم المتحدة

الجمعية العامة

PROVISIONAL

A/43/PV.1
26 September 1988

ARABIC

الدورة الثالثة والاربعون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الاولى

المعقودة بالمقر ، في نيويورك ،
يوم الثلاثاء ، ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ ، الساعة ١٥/٠٠

الرئيس :	السيد فلورين (الرئيس المؤقت)	(الجمهورية الديمقراطية الالمانية)
ثم :	السيد كابوتو (الرئيس)	(الارجنتين)

- إفتتاح الرئيس المؤقت ، رئيس وفد الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، للدورة الثالثة والاربعين

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الاخرى ، وستطبع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بإدارة شؤون المؤتمرات Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room DC2-0750, 2 United Nations Plaza ، مع الحرص على إدخالها على نسخة واحدة من المحضر .

88-64126/A

- دقيقة صمت للصلاة أو التأمل
- كلمة الرئيس المؤقت
- جدول الأنصبة المقررة لقسمة نفقات الأمم المتحدة
- وثائق تفويض الممثلين في دورة الجمعية العامة الثالثة والاربعين
- (f) تعيين أعضاء لجنة وثائق التفويض
- إنتخاب رئيس الجمعية العامة
- كلمة السيد دانتي كابوتو ، رئيس الجمعية العامة في دورتها الثالثة والاربعين
- تنظيم الأعمال

افتتحت الجلسة في الساعة ١٥/٣٠

البند ١ من جدول الاعمال المؤقت

إفتتاح الرئيس المؤقت ، رئيس وفد الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، للدورة الثالثة والاربعين

الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الروسية) : أعلن إفتتاح الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة .

البند ٣ من جدول الاعمال المؤقت

دقيقة صمت للصلاة أو التأمل

الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الروسية) : إذ أدعو ممثلي الدول الى التزام الصمت دقيقة واحدة للصلاة أو التأمل وفقا للمادة ٦٢ من النظام الداخلي ، اقترح أن نحتفل في نفس الوقت ، في هذا الثلاثاء الثالث من أيلول/سبتمبر ، باليوم الدولي للسلم الذى أعلنت الجمعية العامة في قرارها ٦٧/٣٦ المؤرخ في ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨١ تكريسه للاحتفال بالمثل العليا للسلم داخل جميع الامم والشعوب وفيما بينها على حد سواء ، ولتعزيز تلك المثل .

ويشير القرار الى دستور منظمة الامم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو) وقد جاء في ديباجته أنه :

"لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلم."

"وإنه كان من المحتم بالتالي أن يقوم هذا السلم ، إذا أريد له عدم الإخفاق ، على أساس من التضامن الفكرى والمعنوى بين بني البشر."

ولدينا ما يدعو الى الاعتقاد انه في سياق ما يشهده العالم من تطورات ايجابية سيتسنى صون السلم ، وأن الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة تستطيع أن تقدم إسهاما له شأنه في هذا الصدد . ومما لا شك فيه أنه لا يمكن كفالة السلم والأمن إلا عن طريق تضافر جهود الدول والحكومات والشعوب كافة .

والآن أدعو ممثلي الدول الى الوقوف والتزام الصمت دقيقة واحدة للصلاة أو التأمل .

التزم أعضاء الجمعية العامة دقيقة صمت للصلاة أو التأمل .

كلمة الرئيس المؤقت

الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الروسية) : أود ، اتساقا مع ما جرى به العرف ، أن أدلي ، في مستهل الدورة الثالثة والاربعين للجمعية العامة ، ببعض الملاحظات . ففي هذا العام تتطلع الشعوب بمزيد من الترقب والأمل الى دورة الجمعية العامة التي تحل في الثلث الاخير من سنة حفلت بالاحداث السياسية الهامة . وقد شهدت الدورة الثانية والاربعون عددا من التغيرات السياسية ذات المغزى . وأحرزت دورة الجمعية العامة تلك نجاحا في المجالات التي تماشى فيها أسلوب العمل مع هذه الاتجاهات الجديدة في التعاون الدولي .

وتشمل العوامل الايجابية التسليم بالحاجة الى توثيق التعاون الدولي لمعالجة ما تواجهه البشرية من مشاكل عالمية ، والتحول البادى من المواجهة الى التعاون في ميادين شتى وكذا تعاظم دور المؤسسات متعددة الاطراف بقيادة الامم المتحدة . وفي هذا الصدد أصاب السيد خافيير بيريز دى كوبيار الامين العام للامم المتحدة فيما أشار اليه في تقريره الى الدورة الثالثة والاربعين من أن :

"تعددية الأطراف قد أثبتت أنها أقدر من أى من بدائلها على بث الثقة وتحقيق نتائج . لقد شهد الملايين في أنحاء العالم بيانا مشجعا لامكانيات المنظمة وسلامة ما يعلقونه عليها من آمال." (A/43/1 ، ص ٢)

وفي هذا السياق تواجه الدورة الثالثة والاربعون واجبات حاسمة الاهمية . ومن يمن الطالع أن ثمة أحداثا قد وقعت لابد أن تخلف أثرا مؤاتيا على أعمال هذه الدورة . فالقمة الرابعة بين الامين العام غورباتشوف والرئيس ريغان وسريان

المعاهدة المبرمة بين الولايات المتحدة واتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية بشأن إزالة القذائف المتوسطة المدى والاقصر مدى - وهو أمر دعت اليه أيضا الجمعية العامة - والاجتماع الاخير لوزراء خارجية حركة عدم الانحياز المعقود في نيقوسيا كلها على سبيل المثال عوامل وفرت قوة دفع على جانب كبير من الاهمية . وانني لأدرج ضمنها كذلك الدورة الاستثنائية الثالثة للجمعية العامة المكرسة لنزع السلاح .

وما لا يقل شأنا أن التقدم الذى أحرز مؤخرا في مجال تسوية النزاعات الدولية بالوسائل السلمية عزز الأمل في أن تتخذ الدورة الثالثة والأربعون قرارات مؤاتية لإحراز مزيد من التحسن في الحالة الدولية . إن التقدير الجديد لدور الأمم المتحدة واستعادة الثقة بقدرتها على أن تقوم بنشاطها بنجاح يفرضان علينا بذل جهود جديدة . وتتمثل المهمة في تعبئة إمكانيات منظمتنا العالمية واستخدامها على نحو أكثر فعالية في مواصلة عملية نزع السلاح وتعزيز السلم والأمن الدوليين وتسوية النزاعات الدولية وتشجيع التعاون فيما بين الدول في المجالات الاقتصادية والبيئية والاجتماعية والانسانية .

إسمحوا لي بأن ألاحظ أن بلدى ، جمهورية ألمانيا الديمقراطية ، الذى أصبح عضوا في الأمم المتحدة قبل ١٥ عاما بالضبط ، سيواصل بذل كل ما في وسعه لتدعيم تلك الأهداف تدعيما كاملا ، وفاء منه لسياسته الرامية الى السلم والتفاهم المتبادل والتعاون .

أما في مجال نزع السلاح ، فإن دورة الجمعية العامة الأخيرة وخصوصا الدورة الاستثنائية الثالثة المكرسة لنزع السلاح ، وهي جزء لا يتجزأ من عملية نزع السلاح الشاملة ، فتحت آفاقا جديدة لتعزيز آلية التفاوض المتعدد الأطراف . فالحوار الصريح الذى أجرى بشأن قضايا الأمن وسياسة نزع السلاح الأساسية والمبادرات التي قدمت بشأن نطاق كامل من القضايا المصاحبة لعملية نزع السلاح تشكل أساسا طيبا لعمل مثمر في ذلك المجال في الدورة الثالثة والأربعين . وينبغي للمناقشة البناءة والجادة أن تتيح لنا إيجاد وسائل وطرق لتعزيز السلم والأمن مقبولة لدى الجميع . كما ينبغي للتدمير الفعلي لأشد القذائف النووية تقدما ، الذى ابتدأ هذا الصيف في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وفي الولايات المتحدة الأمريكية - والذى ينطوى على أول تفجيرات من نوعها تجرى لأغراض سلمية - أن يمهد الطريق نحو المستقبل . إذ أن ما تحتاج اليه البشرية حقا هو تدابير من هذا القبيل على وجه التحديد ، لا قذائف جديدة ولا مذاهب بالية ولا عقبات جديدة توضع على طريق إيجاد عالم خال من الأسلحة النووية .

بفضل التحسن الملموس في العلاقات الدولية ، نشأت امكانيات لتسوية النزاعات الاقليمية بالوسائل السلمية فقط . فالحلول الشاملة والعادلة والدائمة التي تأخذ في الاعتبار مصالح جميع الاطراف المعنية أصبحت الآن أمرا واقعا . وفي ضوء ذلك ، فإن دور منظمتنا يتنامى في كل المجالات . كما أن جهود الامين العام الحميدة تستحق تقديرا خاصا . ويحدونا أمل أن تحرز تلك العملية مزيدا من التقدم في الدورة الثالثة والاربعين .

سيبقى النضال لإزالة سياسة الفصل العنصرى اللا انسانية وللحيلولة دون وقوع انتهاكات خطيرة أخرى لحقوق الانسان شاغلا ذا أولوية لمنظمتنا ، ويتعين علينا أيضا أن نبذل جهودا لا تكل لتحقيق احترام حقوق الانسان على صعيد عالمي . كما أن المنظمة هي الالية المختصة للنهوض بتنمية التعاون الاقتصادى والبيئي على صعيد دولي من خلال الجهود المشتركة للدول . كما أن المسائل المتصلة بالعلاقات الاقتصادية الدولية ستؤدى مرة اخرى دورا هاما في أعمال الدورة الثالثة والاربعين . وهناك وعي متنام بأن تحقيق تنمية اقتصادية مستقرة على صعيد عالمي يستدعي حل أكثر المشاكل الاقتصادية إلحاحا التي تواجه البلدان النامية . والتحليل الفعال لهذه المشاكل وايجاد حلول لها لا يتأتيان إلا على صعيد دولي . إنني أؤمن بأن من المهم السعي لتعزيز الثقة واليقين والاستقرار أيضا في العلاقات الاقتصادية الدولية . وفي هذا المجال المعقد ، أؤمن أيضا أنه يتعين علينا أن نستفيد على نحو أفضل من إمكانيات منظمتنا .

وللنهوض بهذه المهام وغيرها ، لابد للأمم المتحدة من أن تمتلك الوسائل اللازمة ، بما فى ذلك الموارد المالية اللازمة . فالحالة المالية الحرجة التي تواجهها المنظمة طرحت للمناقشة مرارا وتكرارا . وتستحق جهود الامين العام التي تستهدف التغلب على هذه الحالة دعمنا المطلق .

ختاما ، أود أن أشدد على أن الخبرة المكتسبة في الدورة السابقة تجعلني واثقا من أن الدورة الثالثة والاربعين ستسهم إسهاما قيما في ايجاد حلول لتحديات عصرنا الرئيسية . وأود أن أؤكد لخلفي ، رئيس الجمعية العامة في دورتها الثالثة والاربعين ، إنني سأبذل قصارى جهدى لمساعدة الرئيس الجديد على النهوض بأعباء وظيفته الهامة .

بقى لي أن أتمنى للممثلين كل النجاح في أعمالهم .

البند ١٢١ من جدول الاعمال المؤقت

جدول الانصبة المقررة لقسمة نفقات الامم المتحدة (A/43/618)

الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الروسية) : قبل أن أنتقل الى البند التالي من جدول أعمالنا أود ، عملا بالممارسة المتبعة ، أن ألفت انتباه الجمعية العامة الى الوثيقة A/43/618 ، التي تتضمن رسالة موجهة الّي من الامين العام يحيط فيها الجمعية العامة علما بأن ثمة دولة عضوا متأخرة عن دفع التزاماتها المالية للأمم المتحدة وفقا لاحكام المادة ١٩ من الميثاق .

أود أن أذكر الوفود أنه بموجب المادة ١٩ من الميثاق ،

"لا يكون لعضو الامم المتحدة الذى يتأخر عن تسديد اشتراكاته المالية في المنظمة حق التصويت في الجمعية العامة إذا كان المتأخر عليه مساويا لقيمة الاشتراكات المستحقة عليه في السنتين الكاملتين السابقتين أو زائدا عنها."

هل لي أن أعتبر أن الجمعية العامة تحيط علما بتلك المعلومة ؟

تقرر ذلك.

البند ٣ من جدول الاعمال المؤقت

وثائق تفويض الممثلين في دورة الجمعية العامة الثالثة والاربعين

(أ) تعيين أعضاء لجنة وثائق التفويض

الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الروسية) : تنص المادة ٢٨ من قواعد النظام الداخلي على أن الجمعية العامة في بداية كل دورة تعين بناء على اقتراح الرئيس لجنة لوثائق التفويض تتألف من تسعة أعضاء .

وعلى ذلك ، يقترح أن تتألف لجنة وثائق التفويض للدورة الثالثة والاربعين من الدول الأعضاء التالية : اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفياتية وبوليفيا وتايلند وترينيداد وتوباغو وتوغو وزمبابوى والصين ولكسمبرغ والولايات المتحدة الامريكية .

هل لي أن أعتبر أن الدول التي ذكرتها قد عينت أعضاء في لجنة وثائق التفويض ؟

تقرر ذلك .

البند ٤ من جدول الاعمال المؤقت

انتخاب رئيس الجمعية العامة

الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الروسية) : أدعو الآن أعضاء الجمعية العامة أن يشرعوا في انتخاب رئيس الجمعية العامة في دورتها الثالثة والاربعين .

وأذكر الأعضاء بأنه بمقتضى قرار الجمعية العامة ١٣٨/٣٣ ، فإن الرئيس هذا العام ينبغي أن ينتخب من دولة أمريكية لاتينية أو كاريبية .

وقد تلقيت ، في هذا الصدد ، رسالة مؤرخة في ١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٨ من رئيس مجموعة أمريكا اللاتينية والكاريبي يبلغني فيها بأن مجموعته قد قررت أن تبعث الى الجمعية العامة بترشيحها لصاحبة السعادة السيدة روث نيتا بارو ممثلة بربادوس وصاحب السعادة السيد دانتي كابوتو ممثل الارجنتين .

وبمقتضى المادة ٩٣ من النظام الداخلي سيجرى الانتخاب بالاقتراع السرى ولا يجوز تقديم مرشحين .

وتوزع الآن بطاقات الاقتراع . وأرجو من الممثلين ألا يستخدموا سوى هذه البطاقات وأن يكتبوا اسم الشخص الذى يريدون التصويت لصالحه وليس اسم البلد . وبطاقات الاقتراع التي تحتوى على أكثر من إسم واحد أو على إسم البلد وحده ستعتبر باطلة .

وبدعوة من الرئيس المؤقت تولى السيد زابوتوتسكي (تشيكوسلوفاكيا) والسيد غزال (تونس) والسيد ياكوبوفيتس دي زيغيد (هولندا) والسيد تانيغوتشي (اليابان) فرز الأصوات .

جرى التصويت بالاقتراع السرى .

علقت الجلسة الساعة ١٥/٥٥ واستؤنفت الساعة ١٦/٣٠

الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الروسية) : نتيجة التصويت كما يلي :

عدد بطاقات الاقتراع :	١٥٨
عدد البطاقات الباطلة :	صفر
عدد البطاقات الصحيحة :	١٥٨
الممتنعون عن التصويت :	١
عدد الأعضاء المصوتين :	١٥٧
الأغلبية المطلوبة :	٧٩
عدد الأصوات التي حصل عليها كل من :	
السيد دانتي كابوتو (الأرجنتين)	٩١
السيدة روث نيتا بارو (بربادوس)	٦٦

بالنظر الى حصول السيد دانتي كابوتو على الأغلبية المطلوبة ، فقد انتخب رئيسا للجمعية العامة في دورتها الثالثة والاربعين .

الرئيس المؤقت (ترجمة شفوية عن الروسية) : أتقدم بخالص التهاني الى السيد دانتي كابوتو ممثل الأرجنتين وأدعوه الى تولي الرئاسة .

أطلب من رئيس المراسم أن يصطحب الرئيس الى المنصة .

شغل السيد كابوتو مقعد الرئاسة .

كلمة السيد دانتي كابوتو ، رئيس الجمعية العامة في دورتها الثالثة والاربعين

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : أود بادئ ذى بدء أن أعرب عن امتناني للسيد بيتر فلورين مساعد وزير خارجية الجمهورية الديمقراطية الالمانية ، الذى تولى رئاسة الجمعية العامة في دورتها الثانية والاربعين ، وأن أثني على الاسلوب الذى أدار به أعمال الدورة الماضية على نحو فعال للغاية . وسنظل جميعا نذكر المهام التي اضطلع بها السفير فلورين خلال عام تبين أنه كان عاما ايجابيا للغاية في عمل منظمتنا .

أود أن أتقدم بالشكر الى السادة الاعضاء لما أسبغوه علي من شرف بانتخابي هذا ، الذى أعتبره رمز تأييد ومحبة لبلادى جمهورية الارجنتين .

تبدأ الجمعية هذه الدورة بوصفها شاهدا على عالم مختلف ومشاركا فيه . ففي الاشهر القليلة الماضية مرت العلاقات الدولية بتحولات قد تكون أهم التحولات التي حدثت منذ نهاية الحرب العالمية الثانية أى منذ إنشاء الامم المتحدة .

فلقد شاهدنا تخفيفا لحدة التوتر بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي ، وانجازا عظيما لاتفاقات نزع السلاح بينهما ، وبداية ايجاد حل للصراعات الاقليمية التي لا حصر لها .

فمن ذا الذى كان يمكن أن يقول في بداية الدورة الثانية والاربعين للجمعية العامة ، اننا يمكن أن نشهد اليوم ما نشهده على الساحة الدولية ؟ ما من شئ سوى قدر كبير من التفاؤل هو الذى كان من شأنه أن يمكننا من أن نتخيل ما أصبح اليوم حقيقة واقعة أى وقف إطلاق النار بين ايران والعراق ، والتوقع المأمول لتنفيذ قرار مجلس الامن ٥٩٨ (١٩٨٧) ، وامكانية ايجاد حل لبعض الجوانب الهامة للصراع في الجنوب الافريقي ، مع ما يترتب على ذلك من امكانية أن يتم أخيرا تطبيق قرار مجلس الامن ٤٣٥ (١٩٧٨) الخاص باستقلال ناميبيا ، وعملية السلم في أفغانستان وإرساء الاساس لتسوية النزاع على الصحراء الغربية ، وإجراء الحوار في قبرص ، واتخاذ الخطوات الاولى في الاتجاه الصحيح فيما يتعلق بكمبوتشيا .

هذه بالتأكيد مشروعات وليدة لابد من تغذيتها ورعايتها بعناية ، وعلى هذه الجمعية أن تعمل من أجل تحقيق هذه الغاية . مع ذلك تعد هذه المشروعات بالفعل دليلا على انتصار منطق العقل والدبلوماسية على منطق التعصب والقوة .

تضطلع منظمتنا وأمينها العام بدور أساسي في هذا كله . ولهذا السبب - وكما يلاحظ السيد خافيير بيريز دى كوييار عن حق في تقريره السنوى عن أعمال المنظمة ، كسبت الامم المتحدة في الشهور الإثني عشر الماضية احتراما واعترافا متزايدين من جانب جميع الدول ، بما في ذلك من حكومتي الدولتين العظميين فلقد بدأ يحل محل انعدام الثقة والإحجام عن قبول المنظمة - وهو ما اتسمت به الحرب الباردة - إعادة اكتشاف صحية للتعددية والمسؤولية الجماعية باعتبارهما وسيلتين فعالتين لضمان السلم والامن والتقدم .

ثمة علامة اخرى مبشرة بالنجاح في هذا الإطار ، ألا وهي ان بلدان حركة عدم الانحياز قررت الشروع في عملية جادة للتفكير في الوظيفة التي ينبغي القيام بها تعزيزا للاتجاهات الايجابية الراهنة لدعم التعددية وتعزيزها وضمان استقلال أممنا .

صحيح حقا انه لا تزال توجد داخل هذه الصورة بعض الصراعات التي لم يتم بعد التوصل الى بداية لإيجاد حل دائم لها .

وهذا ينطبق على الشرق الاوسط حيث لم تستفد الحالة العامة هناك من المناخ الايجابي الذى وصفته توا . فالتردى الحاد للحالة في المناطق المحتلة انما يؤكد خطورة الوضع الذى يؤدى استمراره الى تعريض السلم والامن الدوليين للخطر . ومن الحتمي تنفيذ قرارات هذه المنظمة التي تتوخى السعي من أجل ايجاد حل سلمي متفاوض عليه للصراع يعترف بحق كل دول المنطقة في الوجود داخل حدود آمنة ، فضلا عن حق الشعب الفلسطيني في تقرير المصير وحقه في العيش في أراضيه في ظل السلطات التي يرتضيها وشكل الحكومة الذى يختاره بمحض ارادته . وهناك توافق شامل في الآراء بشأن ضرورة عقد مؤتمر دولي معني بالسلم في الشرق الاوسط وفقا لمقررات الامم المتحدة وبمشاركة كل الأطراف المعنية .

إن الحالة في امريكا الوسطى تمثل تناقضا مؤلما على نحو خاص في اطار نمط تطور الصراعات الاقليمية . فبالرغم من تضامن الغالبية العظمى للمجتمع الدولي ، تمر اليوم جهود السلم التي بذلتها مجموعة كونتادورا واتفاقات اسكيبولاس التي عقدتها المجموعة ، بمرحلة عصيبة . لذلك ، لابد من استعادة قوة الدفع الاصلية التي أدت في وقت ما الى احراز تقدم ملموس وأظهرت انه في امريكا الوسطى أيضا لا يمكن أن يتحقق السلم الا عن طريق الدبلوماسية والتفاوض .

كما اننا نلاحظ مرة اخرى عدم احراز تقدم صوب القضاء على ممارسات الفصل العنصرى البغيضة التي لا تنتهك المبادئ السياسية الاساسية وتتناقض مع ارادة المجتمع الدولي المعرب عنها مرارا وتكرارا وتعرض السلم والامن للخطر فحسب ، بل وتشكل أيضا إهانة حقيقية للضمير الاخلاقي للبشرية .

بالرغم من تلك المصاعب والافتقار الكلي أو الجزئي الى تنفيذ قرارات الجمعية العامة لا يمكن لاحد اليوم الا أن يعترف بقوة منظمتنا وبحقيقة انها تعد - على نحو مباشر او غير مباشر - عاملا هاما في تطور القضايا الرئيسية لعصرنا . ولهذا السبب علينا تعزيزها . فبكل الاعتبارات تمر الامم المتحدة الآن بفترة تحول مؤسسي . فقد أدخلنا في السنوات الثلاث الماضية اصلاحات رأيناها جميعا لازمة . لكن هناك شعورا عاما بأنه يتعين علينا وضع حد لهذه الفترة ، وتنفيذ الاهداف الموضحة في القرار ٢١٣/٤١ ، وفي الوقت ذاته ضمان الاستقرار المالي الذى لا غنى عنه .

انني اعتقد اننا يمكن أن نخلص الى بعض النتائج بالنسبة لمجموعات الحقائق الرئيسية الثلاث المتصلة ب : عملية نزع السلاح التي بدأتها الدولتان العظميان ؛ وبداية ايجاد حل لعدد من الصراعات الاقليمية الخطيرة ؛ والصراعات التي تنتظر الحل .

وأولى هذه النتائج - وقد تبدو ساذجة - ان هناك أمورا تحدث الآن لم تكن تحدث من قبل . وهذا يعني ببساطة انه يمكن احداث تغيير في امور كانت تبدو غير قابلة للتغيير . من هذه الملاحظة البسيطة يتعين علينا ان نستمد القوة لمواجهة المستقبل والقضاء على الخطر ووضع حد للأوضاع المجحفة التي مازالت قائمة .

والنتيجة الثانية هي أن المفهوم ، الذى يتشاطر فيه بنو البشر والذى يقضي ببساطة بألا تكون هناك أية حروب أو حالات للظلم الصارخ ، أخذ يسود . ومن المهام الكبرى لمنظمتنا التعبير عما في ضمير العالم ككل . إن ما أعنيه بذلك هو أننا ، لكل هذه الأسباب ، أصبحنا اليوم أكثر يقينا بأننا سنواصل العمل من أجل تغيير عالمنا الذى نعيش فيه ، وسيكون ذلك المفهوم المشترك لبني البشر رائدنا والأمم المتحدة أداتنا الرئيسية لتحقيق ذلك .

ولكن هناك نتيجة ثالثة تتعلق بالتناقض القائم بين السلم السياسي والظلم الاقتصادى ، أو الفارق الكبير بين كل ما أحرزناه من تقدم نحو كفالة السلم العالمي وبين ما بذلناه من جهد ضئيل أو لا أثر له من أجل منع الفجوة التي تتزايد تزايدا مستمرا بين البلدان الغنية وجانب كبير من العالم النامي .

فنجد انه فضلا عن حال من يعيشون عيشة كفاف هامشية يسودها الفقر المدقع وهي حال تؤرق ضميرنا جميعا ، فإن مسألة الديون الخارجية للبلدان النامية قد تعتبر من أوضح الأمثلة الدالة على هذا العجز . ولم يتحقق أى تحسن هيكلي ، بالنسبة للبلدان المديونة منذ نشوء تلك الأزمة في عام ١٩٨٢ . ويكفينا مجرد النظر الى الاتجاه الحالي لأسعار الفائدة لكي ندرك ان مستوياتها الحقيقية هي أعلى مستويات بلغتها منذ ذلك الحين . إن أسعار الفائدة المرتفعة للغاية ، الى جانب النظام القاسي لخطط إعادة التمويل المتعاقبة ، والتدفق العكسي للموارد المالية من البلدان المديونة الى البلدان الدائنة هي أمور لا يمكن إلا أن تؤدى في نهاية الأمر الى القضاء على إمكانيات الاستثمار في العالم النامي .

وعلى ذلك ، يتضح أن من بين مصادر التوتر العالمي الرئيسية الثلاثة ، وهي الصراع بين الشرق والغرب والمجابهات الاقليمية والعلاقة غير المنصفة بين الشمال والجنوب ، ينبغي أن يتركز جانب كبير من جهودنا على المصدر الثالث . إن الصراع هنا

ليس أمرا حتميا فمن الممكن حسمه كغيره من الصراعات الاخرى . وأعتقد أن ذلك ممكنا لأن بوسع العالم اليوم أن يتغلب على الفقر خلافا لما كان عليه الحال فيما مضى . فلم يعد الفقر من العوامل المزمنة التي تؤثر على اقتصاد كوكبنا .

واذا كان النمط الاستعمارى فيما مضى قد أمن الثروات للبعض من خلال افقار الكثيرين غيرهم ، فإن عصرنا هذا يبين لنا أن الاستعمار والتخلف أصبحا من الأمور التي لا تعد مجرد مسائل تفتقر الى العدل بل تفتقر أيضا الى العقلانية حتى من وجهة نظر بلدان الشمال ذاتها التي تحتاج الى تنمية الجنوب من أجل تعزيز تقدمها . وهي بحاجة اليها لان التنمية تكفل إحلال السلم في العالم الثالث ، كما تكفل تحقيق الامن العالمي للجميع . وهي بحاجة اليها لان توسيع نطاق التجارة للبلدان المتقدمة النمو سيعتمد بشكل متزايد على نمو اقتصادات بلدان الجنوب . وهي بحاجة اليها أيضا لانها تعد شرطا لازما لتحقيق التوازن الاقتصادى في عالم يتزايد تكافله ويتطلب تكامله وحسن سير العمل فيه بلوغ مستويات مناسبة للتنمية .

وهذه ليست بالمهمة اليسيرة ، ولكنها ليست اكثر صعوبة من عملية القضاء على القذائف من جانب الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة ، أو قبول الاطراف المتصارعة منذ سنوات طويلة في منازعات دامية في شتى مناطق العالم الجلوس حول طاولة واحدة للتفاوض .

وللاضطلاع بهذه المهمة قد يكون من المفيد تغيير اتجاه التركيز على المشكلة . فالمسائل المتعلقة بالديون والقيود على التجارة وطريقة عمل منظمات التمويل المتعددة الاطراف ينبغي أن تبحث في إطار التنمية المتكامل والاوسع نطاقا بدلا من بحثها كمشاكل منفصلة .

وكثيرا ما تكون هذه المسائل مدعاة للخلاف بين بلدان الشمال وبلدان الجنوب . ولو بحثت مسألتي الديون أو التجارة بمعزل عن قضية التنمية فإنهما تصبحان من مسائل المجابهة بين بلداننا . أما اذا بدأنا بحثنا بدلا من ذلك من قضية التنمية باعتبارها هدفا مشتركا للجميع فسيكون في مقدورنا أن نحلل مسائل معينة مثل القيود

أو الأمور الاخرى التي تحد من قدرة الدول على النمو . وهذا يعني بعبارة أخرى أن المشكلة بالنسبة لبلدان الجنوب لا تتعلق بمسألتي الديون أو التجارة بقدر تعلقها بمسألة التنمية التي ينبغي على ضوء ذلك أن تصبح من المسائل ذات الأولوية لبلدان الشمال أيضا .

وأعتقد اننا نواجه تحديا كبيرا في هذا الصدد . ولكن لدينا ايضا أداة عظيمة متاحة لنا ، ألا وهي الأمم المتحدة .

لذلك ينبغي أن تقوم الجمعية العامة في الدورة التي بدأنا أعمالها اليوم بتولي مسؤولية مزدوجة تتمثل في تعزيز التقدم المحرز بالفعل ، والتصدى للمشاكل الخطيرة التي لاتزال متبقية .

وإنني مقتنع بأن الثروة الهائلة التي حققها الانسان حتى اليوم تجعل من الممكن استعادة مفهوم التنمية كهدف مركزى تشترك فيه الأمم جميعا . وعلى ذلك فإنني واثق من أننا سنجد الأسس الدائمة للسلم الذى يبدو أن دعمه أصبح الآن أقرب من أى وقت مضى .

وإذا كان هناك أى شعور بالشك فيما بيننا فإنه ينبغي لنا أن نتذكر كلمات ستاندهال التي قال فيها :

"إن معظم الناس لا يقبلون إمكانية حدوث عمل عظيم إلا بعد أن يتم إنجازه".

تنظيم الأعمال

الرئيس (ترجمة شفوية عن الاسبانية) : كما أعلن في "اليومية" سنقوم فور انتهاء هذه الجلسة العامة بعقد اجتماعات متعاقبة للجان الرئيسية بغرض انتخاب رؤسائها ، ثم تعقد بعد ذلك الجلسة العامة الثانية لانتخاب نواب رئيس الجمعية العامة .

رفعت الجلسة الساعة ١٦/٣٥